هبةُ الأشواق

مِنْ لظى الأشواقِ قلْبي كتبَا
أحرفًا مِنْ نبْضهِ قدْ سكبَا

لا تلمْني إذْ غرامي رسمَا
في قلوبٍ مزْهِرَاتٍ بالصِّبا

ذكْرياتي عنْ فؤادي قدْ خبتْ
طيفُها عنْ أعْيني قدْ حُجِبَا

مَنْ يداوي علّتي في عشْقِها
زاد قلْبي شوقها ماقدْ خَبَا

كيْف أنْسى حبَّها في لمْحةٍ
نبْضُ قلْبي في هواها طَرِبَا

لسْتُ أدْري كيْف حبِّي ولِدَا
بيْنَ روضٍ مِنْ عبيْرٍ شَرِبَا

يا زهورَ الشّوقِ ردّي عِطْرَها
واجْلبي عِطْرًا لروحي حُبِّبَا

ماعرفْتُ النّومَ في عهْدِ الهوى
حبُّها قدْ زادَ قلْبي تعباً

عشْقُها نارٌ بقلبي أُضْرِمَتْ
ويحَ قلبي مِنْ غرامٍ نُصِبَا

هبةٌ أعطتْ لقلبي فرْحةً
ليتَها كانتْ بقربي سُحباً

مُزْنةٌ تهدي جمالاً ساحراً
في روابٍ من أثيرٍ طُيّبَا

لا تلوموا عاشقاً ذاقَ الهوى
واتْركوهُ في هواهُ مُتْرباً

****